أذنبنا وفعلنا قبيحًا وان كانوا له متعمدين وبه عالمين لان جميع معاصينا لله تعالى قد توصف بانها خطا من حيث فارقت الصواب وان كان فاعلها متعمدًا وكانه امرهم بان يستغفروا مما تركوه من الواجبات ومما فعلوه من المقبحات ليشتمل الكلام على جهتي الذنوب والله اعلم بمراده اخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال حدثني محمد بن العباس قال قال رجل يوما لابي العباس محمد بن يزيد النحوي ما اعرف ضادية احسن من ضادية ابي الشيص فقال كم ضادية حسنة لا تعرفها ثم انشده لبشار

غمض الحديد بصاحبيك فغمضا ... وبقيت تطلب في الحبالة منهضا

وكان قلبي عند كل مصيبة ... عظم تكرر صدعه فتهيضا

واخ سلوت له فاذكره اخ ... فضى وتذكرك الحوادث

فاشرب على تلف الاحبة اننا ... جزر المنية ظاعنين وخفضا

ولقد جريت مع الصبى طلق الصبى ... ثم ارعويت فلم اجد لي مركضا

وعلمت ما علم امرؤ في دهره ... واطعت عذالي واعطيت الرضا

وصحوت من سكر وكنت موكلا ... ارعى الحمامة والغراب الابيضا

الحمامة المراة والغراب الابيض الشعر الشايب فيقول كنت كثيرا اتعهد نفسي بالنظر في المراة وترجيل الشعر وقوله الغراب الابيض لان الشعر كان غربيبا اسودا من حيث كان شابا ثم ابيض بالشيب

ما كل بارقة تجود بمايها ... وكذاك لو صدق الربيع لروضا

هكذا انشده المبرد ويحيى بن علي وانشد ابن الاعرابي

ما كل بارقة تجود بمايها ... ولربما صدق الربيع فروضا

قد ذقت الفته وذقت فراقه ... فوجدت ذا عسلا وذا جمر الغضا

يا ليت شعري فيم كان صدوده ... اأسات ام رعد السحاب واومضا

ذكرنا يروية ام اجمل الخلال فاحمضا ... ويلي عليه وويلتي من بينه

كان الذي قد كان حلما فانقضى ... سبحان من كتب الشقا لذي الهوى

ما كان الا كالخطاب فقد نضا

قال المبرد وهي طويلة وذكر يوسف بن يحيى بن علي عن ابيه ان ابا نواس اخذ قوله جريت مع الصبى طلق الجموح من قول بشار ولقد جريت مع الصبى طلق الصبى قال الشريف رضي

ولابي

ولابي تمام والبحتري على هذا الوزن والقافية وحركة القافية قصيدتان ان لم يزيدا على ضادية بشار التي استحسنها المبرد لم يقصرا عنها فاول قصيدة ابي تمام

اهلوك اضحوا شاخصا ومقوضا ... ومزمما يصف النوى ومعرضا

ان يدج عيشك انهم امسوا اللوى ... فيما اضاءهم على ذات الاضا

يقول فيها

بدلت من برق الثغور وبردها ... برقا اذا ظعن الاحبة اومضا

ما انصف الشرخ الذي بعث الهوى ... فقضى عليك بلوعة ثم انقضى

عندي من الايام ما لو انه ... اضحى بشارب مرقد ما اغمضا

لا تطلبن الرزق بعد شماسه ... فترومه سبعا اذا ما غيضا

ما عوض الصبر امرؤ الا راى ... ما فاته دون الذي قد عوضا

يا احمد بن ابي دؤاد دعوة ... ذلت بذكرك لي وكانت ريضا

لما امتضتك للخطوب كفيتها ... والسيف لا يرضيك حتى ينتضى

قد كان صوح نبت كل قرارة ... حتى تروح في نداك فروضا

واما قصيدة البحتري فهي

اوردتني العد الخسيف وقد ارى ... ابرض الثمد النكي تبرضا

ترك السواد للابسيه وبيضا ... ونضى من السبعين عنه ما نضا

وشآه اغيد في تصرف لحظه ... مرض اعل به القلوب وامرضا

فكانه وجد الصبى وجديده ... دين دنا ميقاته ان يقبضا

اسيان اثرى من جوى وصبابة ... واسان من وصل الحسان وانفضا

كلف يكفكف عبرة مهراقة ... اسفا على عهد الشباب وما انقضى

يقول فيها

عدد تكامل للشباب بجيه ... واذا مضى الشيء جاز فقد مضى

تقعقعت للنجاء اذ عوجاشهم ... ونذيره من نايل ان ينبضا

وفيها

وكفاك من جيش الصريم تهددا ... ان مد فضل لسانه او نضنضا

لا تنكرن من جاربيتك ان طوى ... الطناب جانب بيته او قوضا

فالارض واسعة لنقلة راغب ... عمن تنقل وده وتنقضا

لا تهتبل اغضاي اما كنت قد ... اغضيت مشتملا على جمر الغضا

لست الذي ان عارضته ملمة ... اصغى الى حكم الزمان وفوضا

نسخة حان ... نسخة فاصل

Copyright © King Saud University